في نون لد الخ

لما جر او رفع وقد وقع بكمن بين ايديهم وتقطع بينكم على قراءة
من رفع وقد ظهر لك من هذا وجه آخر وهو كون بين فاعل يوالى وقيل ان
بين زايد وقوله لفظا منصوب على انه ظرف يوالى او تميز او قيد به اذ لا اولوية
له في المعنى لا يقال ان قوله بين حرف الشرط والجزا ايضا في قوله كلمة فيها
معنى الشرط لانا نقول معناه الحرف الذى فيه معنى الشرط وهذا كما يقال قد حرف
نفي اى هو الحرف الذى فيه معنى النفي او نقول انه اشارة الى المذهبين
المذكورين هذا او ما كمن هو اذ لك لان حق الفاء ان يتوسط بين المفردين
او بين الجملتين لان وضعها لاتباع شيء شيئا ثم حذف اقول لدلالة
المقام عليه لانه في صدد الحكاية عما ذكره بعد الاخبار عن الحمد الذى
لا يكون الا باللسان فكانه قال اقول بعد الفراغ عن هذا الفعل الخاص
وهو اعني الحمد ان الولد الاعز فصار اما بعد حمد الله اه واعلم ان اما على
ثلثة اقسام مفردة بالجر بدل من ثلثة كاما الواقعة في هذا الكتاب
في قوله اما بعد حمد الله ذى الانعام ومركبة وهى اى المركبة على وجهين
لان الاصل فيها ان ما ان للشرط وما زائدة للتاكيد في معنى الكلام فادغم
النون في الميم بعد قلبها ميما لقرب المخرج فصار اما بكسر الهمزة ثم فتح
لدفع الالتباس باما العاطفة فانها بالكسر في المشهور واما امتيازها
عن اما المفردة وعن المركبة من لان كنت منطلقا انطلقت فبان
يليها الاسم كما يليها الفعل دائما هكذا قيل واما الفرق بين هاتين
اعني المفردة والتي المركبة من لان كنت الخ فبدخول الفاء في جواب المفردة

على ما قيل في

هذا من الحرف

اى ان

المفردة دون المركبة وان لم تدخل فيكون للتفصيل في المفردة وللتعليل
في المركبة يعرف ذلك من المقام فصار اما بفتحها اى الهمزة او الاصل
فيها لان كنت منطلقا انطلقت حذفت اللام الجارة من لان لانها اى
اللام الجارة تحذف كثيرا من ان المصدرية وان المشددة قوله للتخفيف
متعلق بتحذف مثال الاول كقوله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى
اى لان جاءه الاعمى ومثال الثاني كقوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله
احدا اى لان المساجد لله وقوله على ان اللام متعلق بما يفهم من الكلام السابق
يعني ان اصل الكلام لان المساجد بتقدير اللام على ان يكون اللام متعلقة بلا
تدعوا وهو اشارة الى دفع دخل مقدر وهو ان يقال لو كان اللام مقدرا
فلا بد من متعلق يتعلق به ولا متعلق له ههنا لانه اول الاية فاجاب
بقوله على ان اللام اه فان قيل ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبله ولا معنى لادخال
الفاء في عامله قلنا ان اللام التعليلية وما يتضمن معناه يجوز دخول
الفاء في متعلقها المتاخر لكون المتقدم في معنى الشرط والسبب للمتاخر كما
ذكر في الكشاف في تعلق لايلاف بقوله فليعبدوا فاضمر كان من ان كنت
اى حذف من اللفظ للاختصار فمن يدرك ما الزائدة باخر ان عوضا عنه
اى عن كان فادغمت النون في الميم بعد قلبه اياه وانتقل الضمير المتصل في كنت
الى المنفصل يعني لما حذف ما يتصل به تاء الخطاب اعني كان ولم يتيسر
التكلم بالضمير المتصل بدون ما يتصل به الى بدله ضمير الخطاب المرفوع
المنفصل اعني انت فصار اما انت منطلقا انطلقت واعلم ان الجار

كما في اما انت منطلقا انطلقت الخ

بق

فصار ان كنت منطلقا انطلقت الخ

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)